

زَكْرِيَّا

دعوة للرجوع إلى الرب

1 ¹ في السَّهْوِ الثَّامِنِ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لِداريُوسَ، كَانَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى زَكْرِيَّا بْنِ بَرَخِيَا بْنِ عَدُو الثُّبِيِّ قَائِلًا: ² «قَدْ غَضِبَ الرَّبُّ غَضَبًا عَلَى آبَائِكُمْ، ³ فَقُلْتُ لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: أَرْجِعُوا إِلَيَّ، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ، فَارْجِعْ إِلَيْكُمْ، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ. ⁴ لَا تَكُونُوا كَابَائِكُمْ الَّذِينَ نَادَاهُمْ الْأَنْبِيَاءُ الْأَوَّلُونَ قَائِلِينَ: هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: أَرْجِعُوا عَنْ طَرَفِكُمْ السُّرِيرَةَ وَعَنْ أَعْمَالِكُمْ السُّرِيرَةَ، فَلَمْ يَسْمَعُوا وَلَمْ يَصْغُوا إِلَيَّ، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ. ⁵ أَبَاؤُكُمْ أَيْنَ هُمْ؟ وَالْأَنْبِيَاءُ هَلْ أَبَدًا يَحْيُونَ؟ ⁶ وَلَكِنْ كَلِمِي وَفَرَاضِي الَّتِي أَوْصَيْتُ بِهَا عِبِيدِي الْأَنْبِيَاءَ، أَقْلَمْتُ نَذْرَكُمْ أَبَاءَكُمْ؟ فَارْجِعُوا وَقَالُوا: كَمَا قَصَدَ رَبُّ الْجُنُودِ أَنْ يَضَعَّ بِنَا كَطَرَفَنَا وَكَأَعْمَالِنَا، كَذَلِكَ فَعَلَ بِنَا».

رجل بين أشجار الآس

⁷ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ السَّهْوِ الْحَادِي عَشَرَ، هُوَ سَهْوٌ شَبَاطُ، فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لِداريُوسَ، كَانَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى زَكْرِيَّا بْنِ بَرَخِيَا بْنِ عَدُو الثُّبِيِّ قَائِلًا: ⁸ «رَأَيْتُ فِي اللَّيْلِ وَإِذَا بِرَجُلٍ رَاكِبٍ عَلَى فَرَسٍ أَحْمَرَ، وَهُوَ وَاقِفٌ بَيْنَ الْآسِ الَّتِي فِي النَّطْلِ، وَخَلْفَهُ خَيْلٌ حُمْرٌ وَسُفْرٌ وَسُهْبٌ. ⁹ قُلْتُ: يَا سَيِّدِي، مَا هَؤُلَاءِ؟» فَقَالَ لِي الْمَلَكُ الَّذِي كَلَّمَنِي: «أَنَا أَرِيكَ مَا هَؤُلَاءِ». ¹⁰ فَاجَابَ الرَّجُلُ الْوَاقِفُ بَيْنَ الْآسِ وَقَالَ: «هَؤُلَاءِ هُمْ الَّذِينَ أَرْسَلَهُمُ الرَّبُّ لِجَلُولِ فِي الْأَرْضِ». ¹¹ فَاجَابُوا مَلَكَ الرَّبِّ الْوَاقِفِ بَيْنَ الْآسِ وَقَالُوا: «قَدْ جَلْنَا فِي الْأَرْضِ وَإِذَا الْأَرْضُ كُلُّهَا مُسْتَرِيحَةٌ وَسَاكِتَةٌ». ¹² فَاجَابَ مَلَكَ الرَّبِّ وَقَالَ: «يَا رَبُّ الْجُنُودِ، إِلَى مَتَى أَنْتَ لَا تَرْحَمُ أَوْرَشَلِيمَ وَمُدُنَ يَهُودَا الَّتِي غَضِبْتَ عَلَيْهَا هَذِهِ السَّبْعِينَ سَنَةً؟» ¹³ فَاجَابَ الرَّبُّ الْمَلَكُ الَّذِي كَلَّمَنِي بِكَلَامٍ طَيِّبٍ وَكَلَامٍ تَعَزِّيَةٍ. ¹⁴ فَقَالَ لِي الْمَلَكُ الَّذِي كَلَّمَنِي: «نَادِ قَائِلًا: هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: عِزَّتْ عَلَى أَوْرَشَلِيمَ وَعَلَى صِهْيُونَ غَيْرَةَ عَظِيمَةً. ¹⁵ وَأَنَا مُغْضِبٌ بِغَضَبٍ عَظِيمٍ عَلَى الْأُمَّمِ الْمُطْمَئِنِّينَ، لِأَنِّي غَضِبْتُ قَلِيلًا وَهُمْ أَعَانُوا السُّرَّ. ¹⁶ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: قَدْ رَجَعْتُ إِلَى أَوْرَشَلِيمَ بِالْمَرَامِجِ فَيَنْبِيئِي يُنَبِّئِي فِيهَا، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ، وَهَذَا الْعِطْمَاؤُ عَلَى أَوْرَشَلِيمَ. ¹⁷ نَادِ أَيْضًا وَقُلْ: هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: إِنَّ مُدُنِي تَقْبِضُ بَعْدَ حَيْرَةٍ، وَالرَّبُّ يَعْزِي صِهْيُونَ بَعْدَ، وَيَخْتَارُ بَعْدَ أَوْرَشَلِيمَ».

أربعة قرون وأربعة صناع

¹⁸ فَرَفَعْتُ عَيْنِي وَنَظَرْتُ وَإِذَا بِأَرْبَعَةِ فُرُوعٍ. ¹⁹ قُلْتُ لِلْمَلَكِ الَّذِي كَلَّمَنِي: «مَا هَذِهِ؟» فَقَالَ لِي: «هَذِهِ هِيَ الْفُرُوعُ الَّتِي بَدَدْتُ يَهُودَا وَإِسْرَائِيلَ وَأَوْرَشَلِيمَ». ²⁰ فَارَابِي الرَّبُّ أَرْبَعَةَ صَنَاعٍ. ²¹ قُلْتُ: «جَاءَ هَؤُلَاءِ، مَاذَا يَفْعَلُونَ؟» فَتَكَلَّمْتُ قَائِلًا: «هَذِهِ هِيَ الْفُرُوعُ الَّتِي بَدَدْتُ يَهُودَا حَتَّى لَمْ يَرَفَعْ إِنْسَانٌ رَأْسَهُ. وَقَدْ جَاءَ هَؤُلَاءِ لِيُعِينُوهُمْ وَيَطْرُدُوا فُرُوعَ الْأُمَّمِ الرَّافِعِينَ قِرْنَا عَلَى أَرْضِ يَهُودَا لِتَبْنِيْدِيهَا».

رجل بيده حبل قياس

2 ¹ فَرَفَعْتُ عَيْنِي وَنَظَرْتُ وَإِذَا بِرَجُلٍ وَبِيَدِهِ حَبْلٌ قِيَاسٍ. ² قُلْتُ: «إِلَى أَيْنَ أَنْتَ ذَاهِبٌ؟» فَقَالَ لِي: «لِأَقْيَسِ أَوْرَشَلِيمَ، لِأَرَى كَمْ عَرَضَهَا وَكَمْ طَوَّلَهَا». ³ وَإِذَا بِالْمَلَكِ الَّذِي كَلَّمَنِي قَدْ حَرَجَ، وَخَرَجَ مَلَكَ آخَرَ لِلْقَائِمَةِ. ⁴ فَقَالَ لَهُ: «أَجْرٌ وَكَلْمٌ هَذَا الْغَلَامِ قَائِلًا: كَالْأَعْرَاءِ تُسَكِّنُ أَوْرَشَلِيمَ مِنْ كَثَرَةِ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ فِيهَا. ⁵ وَأَنَا يَقُولُ الرَّبُّ، أَكُونُ لَهَا سُوْرَ نَارٍ مِنْ حَوْلِهَا، وَأَكُونُ مَجْدًا فِي وَسْطِهَا. ⁶ «يَا يَا أَهْرَبُؤَا مِنْ أَرْضِ الشَّمَالِ، يَقُولُ الرَّبُّ، فَلْيَنِي قَدْ فَزَعْتُمْ كَرِيَا حِ السَّمَاءِ الْأَرْبَعِ، يَقُولُ الرَّبُّ. ⁷ تَعَجَّبِي نَا صِهْيُونَ السَّاكِتَةُ فِي بِنْتِ بَابِلَ، لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: بَعْدَ الْمَجْدِ أَرْسَلَنِي إِلَى الْأُمَّمِ الَّذِينَ سَلَبُوكُمْ، لِأَنَّهُ مِنْ مَسْخَمِكُمْ مَسَّ حَقَاقَةَ عَيْنِي. ⁹ لِأَنِّي هَانَذَا أَحْرَكْتُ يَدِي عَلَيْهِمْ فَيَكُونُونَ سَلْبًا لِعَبِيدِهِمْ. فَتَقْلَمُونَ أَنَّ رَبَّ الْجُنُودِ قَدْ أَرْسَلَنِي. ¹⁰ «تَرْمِي وَأَفْرَجِي يَا بِنْتَ صِهْيُونَ، لِأَنِّي هَانَذَا آتِي وَأَسْكُنُ فِي وَسْطِكَ، يَقُولُ الرَّبُّ. ¹¹ فَيُصَلِّ أُمَّمٌ كَثِيرَةٌ بِالرَّبِّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَيَكُونُونَ لِي شَعْبًا فَاسْكُنُ فِي وَسْطِكَ، فَتُعْلِمِينَ أَنَّ رَبَّ الْجُنُودِ قَدْ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ. ¹² وَالرَّبُّ يَرِثُ يَهُودَا نَصِيبَةً فِي الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ وَيَخْتَارُ أَوْرَشَلِيمَ بَعْدَ. ¹³ أَسْكُنُوا يَا كُلُّ الْبَشَرِ قُدَّامَ الرَّبِّ، لِأَنَّهُ قَدْ اسْتَيْقِظَ مِنْ مَسْكَنِ قُدَّاسِهِ».

ثياب طاهرة لرئيس الكهنة

3 ¹ وَأَرَانِي يَهُوشَعَ الْكَاهِنَ الْعَظِيمَ قَائِمًا قُدَّامَ مَلَكَ الرَّبِّ، وَالشَّيْطَانُ قَائِمٌ عَنْ يَمِينِهِ لِيَقَامَهُ. ² فَقَالَ الرَّبُّ لِلشَّيْطَانِ: «لِيَنْتَهَرَكَ الرَّبُّ يَا شَيْطَانُ! لِيَنْتَهَرَكَ الرَّبُّ الَّذِي اخْتَارَ أَوْرَشَلِيمَ! أَلَيْسَ هَذَا شُغْلُهُ مُنْتَسَلَةً مِنَ النَّارِ؟». ³ وَكَانَ يَهُوشَعَ لَيْسَ بِثِيَابًا قَدِيرَةً وَوَاقِفًا قُدَّامَ الْمَلَكَ. ⁴ فَاجَابَ وَكَلَّمَ الْوَاقِفِينَ قُدَّامَهُ قَائِلًا: «انْزِعُوا عَنْهُ الثِّيَابَ الْقَدِيرَةَ»، وَقَالَ لَهُ: «انْظُرْ. قَدْ أَذْهَبَتْ عَنْكَ إِهْلَمُ، وَالْبَيْسُكَ ثِيَابًا مَرْزُوقَةً». ⁵ فَقُلْتُ: «لِيَضَعُوا عَلَى رَأْسِهِ عِمَامَةً طَاهِرَةً، فَوَضَعُوا عَلَى رَأْسِهِ الْعِمَامَةَ الطَّاهِرَةَ، وَالْبَسُوا ثِيَابًا وَمَلَكَ الرَّبِّ وَاقِفًا. ⁶ فَاشْهَدْ مَلَكَ الرَّبِّ عَلَى يَهُوشَعَ قَائِلًا: ⁷ «هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: إِنَّ سَلَكْتَ فِي طَرَفِي، وَإِنَّ حَفِظْتَ شِعَارِي، فَأَنْتَ أَيْضًا تَدِينُ بِنَبِيِّ،

وَتَحْفَظُ أَيضًا عَلَى دِيَارِي، وَأَعْلِيكَ مَسَالِكَ بَيْنَ هَؤُلَاءِ الْوَاقِفِينَ. 8 فَاسْمَعْ يَا يَهُوشَعَ الْكَاهِنَ الْعَظِيمَ أَنْتَ وَرُقفاؤُكَ الْجَالِسُونَ أَمَامَكَ، لِأَنَّكُمْ رَجُلَ آتِيَةٍ، لِأَنِّي هَانَدًا آتِي بِعَبْدِي «الْفُضْنِ». 9 فَهُؤُذَا الْحَجَرُ الَّذِي وَضَعْتُهُ قَدَامَ يَهُوشَعَ عَلَى حَجَرٍ وَاحِدٍ سَمِعَ أُعْتِنَ. هَانَدًا نَافِثٌ نَفْسُهُ، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ، وَأُرِيكَ إِثْمَ تِلْكَ الْأَرْضِ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ. 10 فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ، يَتَنَادَى كُلُّ إِنْسَانٍ قَرِيبِيَّةً تَحْتَ الْكِرْمَةِ وَتَحْتَ النَّيْتَةِ».

منازة الذهب وشجرنا الزيتون

4 1 فَرَجَعَ الْمَلَاكُ الَّذِي كَلَّمَنِي وَأَيْقَظَنِي كَرَجَلٍ أَوْفَطَ مِنْ تَوْمِهِ. 2 وَقَالَ لِي: «مَاذَا تَرَى؟» فَقُلْتُ: «قَدْ نَظَرْتُ وَإِذَا مَهَارَةٌ كُلُّهَا دَهَبٌ، وَكُوزُهُا عَلَى رَأْسِهَا، وَسَبْعَةٌ سُرُجٌ عَلَيْهَا، وَسَبْعُ أَنْثَبِيبٍ لِلسُّرُجِ آتِيَةٌ عَلَى رَأْسِهَا. 3 وَعِنْدَهَا زَيْتُونَتَانِ، إِحْدَاهُمَا عَنْ يَمِينِ الْكُوزِ، وَالْأُخْرَى عَنْ يَسَارِهِ». 4 فَأَجَبْتُ وَقُلْتُ لِلْمَلَاكِ الَّذِي كَلَّمَنِي قَائِلًا: «مَا هَذِهِ يَا سَيِّدِي؟» 5 فَأَجَابَ الْمَلَاكُ الَّذِي كَلَّمَنِي وَقَالَ لِي: «أَمَا تَعْلَمُ مَا هَذِهِ؟» فَقُلْتُ: «لَا يَا سَيِّدِي». 6 فَأَجَابَ وَكَلَّمَنِي قَائِلًا: «هَذِهِ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى زُرُّبَابِلَ قَائِلًا: لَا بِالْفُدْرَةِ وَلَا بِالْفُؤَةِ، بَلْ بِرُوحِي قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ. 7 مَنْ أَنْتَ أَيُّهَا الْجَبَلُ الْعَظِيمُ؟ أَمَامَ زُرُّبَابِلَ تَصِيرُ سَهْلًا! فَيُخْرِجُ حَجَرَ الرَّابِوَةِ بَيْنَ الْهَاتِفَيْنِ: كِرَامَةٌ، كِرَامَةٌ لَهُ».

8 وَكَانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ قَائِلًا: 9 «إِنَّ يَدَيَّ زُرُّبَابِلَ قَدْ أَسْهَتَا هَذَا الْبَيْتِ، فَيَدَاهُ تَتَمَمَّاهُ، فَتَعْلَمُ أَنَّ رَبَّ الْجُنُودِ أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ». 10 لِأَنَّهُ مِنْ أَوَّلِ يَوْمِ الْأُمُورِ الصَّغِيرَةِ، فَتَمَرَّحُ أَوْلَادُكَ السَّبْعُ، وَيَزُونَ الرَّبِيحَ بِيَدِ زُرُّبَابِلَ. إِذَا هِيَ أُعْتِنُ الرَّبُّ الْجَائِلَةَ فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا. 11 فَأَجَبْتُ وَقُلْتُ لَهُ: «مَا هَاتَانِ الرَّزَيْتُونَتَانِ عَنْ يَمِينِ الْمَنَارَةِ وَعَنْ يَسَارِهَا؟» 12 وَأَجَبْتُ ثَانِيَةً وَقُلْتُ لَهُ: «مَا فَرَعَا الرَّزَيْتُونِ اللَّذَانِ يَجَاوِبُ الْأَنْثَبِيبَ مِنْ ذَهَبِ الْمُرْعَرِغَانِ مِنْ أَنْفُسِهِمَا الْأَذْهَبِيَّةِ؟» 13 فَأَجَابَنِي قَائِلًا: «أَمَا تَعْلَمُ مَا هَاتَانِ؟» فَقُلْتُ: «لَا يَا سَيِّدِي». 14 فَقَالَ: «هَاتَانِ هُمَا ابْنَا الزُّرَّتِ الْوَاقِفَانِ عِنْدَ سَيِّدِ الْأَرْضِ كُلِّهَا».

الدَّرَجُ الطَائِرِ

5 1 فَعُدْتُ وَرَفَعْتُ عَيْنَيَّ وَنَظَرْتُ وَإِذَا بِدَرَجٍ طَائِرٍ. 2 فَقَالَ لِي: «مَاذَا تَرَى؟» فَقُلْتُ: «إِنِّي أَرَى دَرَجًا طَائِرًا، طُولُهُ عِشْرُونَ ذِرَاعًا، وَعَرْضُهُ عَشْرُ أَرْبَعِ». 3 فَقَالَ لِي: «هَذِهِ هِيَ اللَّعْنَةُ الْخَارِجَةُ عَلَى وَجْهِ كُلِّ الْأَرْضِ. لِأَنَّ كُلَّ سَارِقٍ يُبَادُ مِنْ هُنَا بِحَسَبِهَا، وَكُلُّ حَافِيٍّ يَبَادُ مِنْ هُنَاكَ بِحَسَبِهَا. 4 إِنِّي أَخْرَجْتُهَا، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ، فَتَدْحُلُ بَيْتَ السَّارِقِ وَيَبْتَئِ الْحَافِيَّ بِأَسْمِي زُورًا، وَيَبْتَئِ فِي وَسْطِ بَيْتِيهِ وَتُفْنِيهِ مَعَ حَسَبِيهِ وَحِجَارَتِهِ».

المرأة التي في المكياج

5 1 ثُمَّ حَرَجَ الْمَلَاكُ الَّذِي كَلَّمَنِي وَقَالَ لِي: «ارْزُقِ عَيْنَيْكَ وَأَنْظُرْ مَا هَذَا الْخَارِجُ». 6 فَقُلْتُ: «مَا هُوَ؟» فَقَالَ: «هَذِهِ هِيَ الْإِيفَةُ الْخَارِجَةُ». وَقَالَ: «هَذِهِ عَيْنُكُمْ فِي كُلِّ الْأَرْضِ». 7 وَإِذَا بِوَرْتَةِ رِصَاصٍ رُفَعَتْ، وَكَانَتْ أَمْرَأَةً جَالِسَةً فِي وَسْطِ الْإِيفَةِ. 8 فَقَالَ: «هَذِهِ هِيَ الشَّرُّ». فَطَرَحَهَا إِلَى وَسْطِ الْإِيفَةِ، وَطَرَحَ نِظْلَ الرِّصَاصِ عَلَى فِيهَا. 9 وَرَفَعْتُ عَيْنَيَّ وَنَظَرْتُ وَإِذَا بِأَمْرَأَتَيْنِ حَرَجَتَا وَالرَّبِيحُ فِي أَجْنِحَتَيْهِمَا، وَلَهُمَا أَجْنِحَةٌ كَأَجْنِحَةِ اللَّفْلَقِ، فَرَفَعَتَا الْإِيفَةَ بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ. 10 فَقُلْتُ لِلْمَلَاكِ الَّذِي كَلَّمَنِي: «إِلَى أَيْنَ هُمَا ذَاهِبَتَانِ بِالْإِيفَةِ؟» 11 فَقَالَ لِي: «لِيَتَنَبَّأَ لَهَا بَيْتًا فِي أَرْضِ شِنْعَارَ. وَإِذَا تَهَيَّأَ تَقَرَّ هُنَاكَ عَلَى قَاعِدَتَيْهَا».

المركبات الأربع

6 1 فَعُدْتُ وَرَفَعْتُ عَيْنَيَّ وَنَظَرْتُ وَإِذَا بِأَرْبَعِ مَرْكَبَاتٍ خَارِجَاتٍ مِنْ بَيْنِ جِبَلَيْنِ، وَالْجَبَلَانِ جَبَلًا نَحَاسٍ. 2 فِي الْمَرْكَبَةِ الْأُولَى خَيْلٌ حُمْرٌ، وَفِي الْمَرْكَبَةِ الثَّانِيَةِ خَيْلٌ دُحْمٌ، وَفِي الْمَرْكَبَةِ الثَّلَاثَةِ خَيْلٌ شَهَبٌ، وَفِي الْمَرْكَبَةِ الرَّابِعَةِ خَيْلٌ مُمْرَةٌ شُفْرٌ. 3 فَأَجَبْتُ وَقُلْتُ لِلْمَلَاكِ الَّذِي كَلَّمَنِي: «مَا هَذِهِ يَا سَيِّدِي؟» 5 فَأَجَابَ الْمَلَاكُ وَقَالَ لِي: «هَذِهِ هِيَ أَرْوَاحُ السَّمَاءِ الْأَرْبَعِ خَارِجَةٌ مِنْ أَوْفُوفِ لَدَى سَيِّدِ الْأَرْضِ كُلِّهَا. 6 الَّتِي فِيهَا الْخَيْلُ الدُّحْمُ تُخْرُجُ إِلَى أَرْضِ الشَّمَالِ، وَالشُّهْبُ خَارِجَةٌ وَرَاءَهَا، وَالْمُمْرَةُ تُخْرُجُ تَحَوُّ أَرْضِ الْجَنُوبِ». 7 أَمَّا الشُّفْرُ فَحَرَجَتْ وَالتَّمَسَّتْ أَنَّ تَذَهَبَ لِتَتَمَسَّى فِي الْأَرْضِ، فَقَالَ: «الْأَذْهَبِي وَتَمَسَّتْ فِي الْأَرْضِ». فَتَمَسَّتْ فِي الْأَرْضِ. 8 فَصَرَخَ عَلَيَّ وَكَلَّمَنِي قَائِلًا: «هُؤُذَا الْخَارِجُونَ إِلَى أَرْضِ الشَّمَالِ قَدْ سَكَنُوا زَوْجِي فِي أَرْضِ الشَّمَالِ».

تاج يهوشع

9 وَكَانَ إِلَيَّ كَلَامُ الرَّبِّ قَائِلًا: 10 «حُدِّ مِنْ أَهْلِ السَّبْيِ مِنْ حَلَدَائِي وَمِنْ طُوبِيَّا وَمِنْ يَدَعْيَا الَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَابِلَ، وَتَعَالَ أَنْتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَادْخُلْ إِلَى بَيْتِ يُوْشَعِ بْنِ صَفْتَانَا. 11 ثُمَّ حُدِّ فِئَةً وَدَهَبًا وَعَمَلٌ تِيحَانًا وَصَعْفًا عَلَى رَأْسِ يَهُوشَعَ بْنِ يَهُوشَادَقِ الْكَاهِنِ الْعَظِيمِ. 12 وَكَلَّمْتُهُ قَائِلًا: هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ قَائِلًا: هُوَذَا الرَّجُلُ «الْفُضْنُ» اسْمُهُ، وَمِنْ مَكَانِهِ يَنْبُثُ وَيَنْبِي هَيْكَلُ الرَّبِّ. 13 فَهُوَ يَنْبِي هَيْكَلُ الرَّبِّ، وَهُوَ يَحْمِلُ الْجَلَالَ وَيَجْلِسُ وَيَتَسَلَّطُ عَلَى كُرْسِيِّهِ، وَيَكُونُ كَاهِنًا عَلَى كُرْسِيِّهِ، وَتَكُونُ مَشُورَةُ السَّلَامِ بَيْنَهُمَا كِلَيْهِمَا. 14 وَتَكُونُ الشِّيحَانُ لِجَالِمٍ وَلطُوبِيَّا وَلِيَدَعْيَا وَلِيَحْيَى بْنِ صَفْتَانَا تَذَكَارًا فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ. 15 وَالْبَعِيدُونَ يَأْتُونَ وَيَتَوَقَّفُونَ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ، فَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَبَّ الْجُنُودِ أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ. وَيَكُونُ، إِذَا سَمِعْتُمْ سَعْعًا صَوْتَ الرَّبِّ إِلَيْكُمْ».

العدل والرحمة

7 1 وَكَانَ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِإِدَارِيُوسَ الْمَلِكِ أَنَّ كَلَامَ الرَّبِّ صَارَ إِلَى زَكْرِيَّا فِي الرَّابِعِ مِنَ الشُّهُرِ الثَّلَاثِ فِي كَيْسَلُو. 2 لَمَّا أُرْسِلَ أَهْلُ بَيْتِ إِيلَ شَرَايِرَ وَرَجَعَ مَلِكٌ وَرَجَالُهُمْ يَصِلُونَ قَدَامَ الرَّبِّ، 3 وَيَكَلِّمُوا الْكَهَنَةَ الَّذِينَ فِي بَيْتِ رَبِّ الْجُنُودِ وَالْأَنْبِيَاءَ قَائِلِينَ: «أَيُّبِي فِي الشُّهُرِ الْخَامِسِ مُنْفَصِلًا، كَمَا قَعَلْتُمْ كَمِ مِنَ السَّنِينَ هَذِهِ؟».

4 ثم صار إليّ كلام ربّ الجنود قائلاً: «فَلْ يَجْمَعِ شَعْبُ الْأَرْضِ وَلِكَهْنَتِهِ قَائِلًا: لِمَا صُمُّمْتُ وَخُتُمْتُ فِي الشُّهُورِ الْخَامِسِ وَالشُّهُورِ السَّابِعِ، وَذَلِكَ هَذِهِ السَّبْعِينَ سَنَةً، فَهَلْ صُمُّمْتُ صَوْمًا لِي أَنَا؟» 6 وَأَمَّا وَلَمَّا مَرَّبْتُمْ، فَأَمَّا كُنْتُمْ أَنْتُمْ الْأَكْبَارُ وَأَنْتُمْ الشَّابِرِينَ؟ 7 أَيْسَ هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي نَادَى بِهِ الرَّبُّ عَنْ يَدِ الْأَنْبِيَاءِ الْأُولَى، حِينَ كَانَتْ أورشليمُ مَعْمُورَةً وَمُسْتَرِيحَةً، وَمُدُنُهَا حَوْلَهَا، وَالْجَنُوبُ وَالشَّهْلُ مَعْمُورَيْنِ؟» 8 وَكَانَ كَلَامُ الرَّبِّ لِي زَكْرِيَّا قَائِلًا: 9 «هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ قَائِلًا: أَقْضُوا قَضَاءَ الْحَقِّ، وَاعْمَلُوا إِحْسَانًا وَرَحْمَةً، كُلُّ إِنْسَانٍ مَعَ أُخِيهِ. 10 وَلَا تَطْلُبُوا الْأَرْمَلَةَ وَلَا الْيَتِيمَ وَلَا الْغَرِيبَ وَلَا الْفَقِيرَ، وَلَا يَقْبُرُ أَحَدٌ مِنْكُمْ شَرًّا عَلَى أُخِيهِ فِي قَلْبِكُمْ. 11 قَائِلًا أَنْ يُصْغُوا وَأَعْطُوا كَيْفًا مُعَايَدَةً، وَتَقْلُوا آذَانَهُمْ عَنِ السَّمْعِ. 12 بَلْ جَعَلُوا قَلْبَهُمْ مَاسًا يَنْتَلِمْ وَيَسْمَعُوا الشَّرِيعَةَ وَالْكَلامَ الَّذِي أُرْسِلَ رَبُّ الْجُنُودِ بِرُوحِهِ عَنْ يَدِ الْأَنْبِيَاءِ الْأُولَى. فَجَاءَ غَضَبٌ عَظِيمٌ مِنْ عِنْدِ رَبِّ الْجُنُودِ. 13 فَكُنَّا كَمَا نَادَى هُوَ قَلَمٌ يَسْمَعُوا، كَذَلِكَ يَتَادُونَ هُمْ فَلَا أَسْمَعَ، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ. 14 وَأَعْصَمُهُمْ إِلَى كُلِّ الْأَمْرِ الَّذِي نَعْمُ بِفُوقِهِمْ، فَحَرَبَتْ الْأَرْضُ وَرَأَاهُمْ، لَا دَاهِبٌ وَلَا آيِبٌ. فَجَعَلُوا الْأَرْضَ الْبَهْجَةَ حَرَابًا.»

وعد الرب بمباركة أورشليم

8 1 وكان كلام ربّ الجنود قائلاً: 2 «هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: عِزَّتْ عَلَى صِهْيُونِ عِزَّةٌ عَظِيمَةٌ، وَبَسِطَ عَظِيمٌ عِزَّتَ عَلَيْهَا. 3 هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: قَدْ رَجَعْتُ إِلَى صِهْيُونِ وَأَسْكُنُ فِي وَسْطِ أورشليمَ، فَتُدْعَى أورشليمُ مَدِينَةَ الْحَقِّ، وَجَبَلُ رَبِّ الْجُنُودِ الْجَبَلُ الْمُقَدَّسُ. 4 «هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: سَيَجْلِسُ بَعْدَ الشُّيُوعِ وَالشَّيْخَاةِ فِي أَسْوَاقِ أورشليمَ، كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ عِصَاهُ بِيَدِهِ مِنْ كَثَرَةِ الْأَيَّامِ. 5 وَتَمْتَلِكُ أَسْوَاقُ الْمَدِينَةِ مِنَ الصُّبْحِ وَاللَّيْلِ لِرَاعِيَيْنِ فِي أَسْوَاقِهَا. 6 «هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: إِنْ يَكُنْ ذَلِكَ عَجِيبًا فِي أَعْيُنِ بَقِيَّةِ هَذَا الشَّعْبِ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ، أَتِيكُونَ أَيْضًا عَجِيبًا فِي عَيْنَيَّ؟ يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ. 7 «هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: مَا نَذَا أَعْلَسُ شَعْبِي مِنْ أَرْضِ الْمَشْرِيقِ وَمِنْ أَرْضِ مَغْرِبِ الشَّمْسِ. 8 وَتَأْتِي يَوْمَ فَيَسْكُنُونَ فِي وَسْطِ أورشليمَ، وَيَكُونُونَ لِي شَعْبًا، وَأَنَا أَكُونُ لَهُمْ إِلَهًا بِالْحَقِّ وَالرَّبِّ. 9 «هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: بِنْتِشَادُ أَيْدِيكُمْ أَيُّهَا السَّامِعُونَ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ هَذَا الْكَلَامَ مِنْ أَفْوَاهِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِي كَانَ يَوْمَ أُسِّسَ بَيْتُ رَبِّ الْجُنُودِ لِبَنَاءِ الْهَيْكَلِ. 10 لِأَنَّهُ قَبْلَ هَذِهِ الْأَيَّامِ لَمْ تَكُنْ لِلْإِنْسَانِ أَجْرَةٌ وَلَا لِلْبَهِيمَةِ أَجْرَةٌ، وَلَا سَلَامٌ لِمَنْ خَرَجَ أَوْ دَخَلَ مِنْ قِبَلِ الشُّيُوعِ، وَأَطْلَقَتْ كُلُّ إِنْسَانٍ الرَّجُلَ عَلَى قَرِيْبِهِ. 11 أَمَا الْآنَ فَلَا أَكُونُ أَنَا بَقِيَّةَ هَذَا الشَّعْبِ كَمَا فِي الْأَيَّامِ الْأُولَى، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ. 12 بَلْ زَرَعُ السَّلَامِ، الْكَرَمُ يُعْطِي ثَمَرَهُ، وَالْأَرْضُ تُعْطِي غَلَّتَهَا، وَالسَّمَاءَاتُ تُعْطِي نَدَاهَا، وَأَمْلَأُ بَقِيَّةَ هَذَا الشَّعْبِ هَذِهِ كَلِمًا. 13 وَيَكُونُ كَمَا أَنْتُمْ كُنْتُمْ لَعْنَةُ بَيْنِ الْأُمَمِ يَا بَيْتَ يَهُودَا وَيَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، كَذَلِكَ أَعْلَسُكُمْ فَتَكُونُونَ بَرَكَةً فَلَا تَحْأَفُوا. بِنْتِشَادُ أَيْدِيكُمْ. 14 «لَا هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: كَمَا آتَى فَكَّرْتُ فِي أَنْ أَسِيءَ إِلَيْكُمْ حِينَ أَعْضَيْتَنِي أَبَاؤُكُمْ، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ، وَلَمْ أَنْدَمْ. 15 هَكَذَا عُدْتُ وَفَكَّرْتُ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ فِي أَنْ أَحْسِنَ إِلَى أورشليمَ وَبَيْتِ يَهُودَا، لَا تَحْأَفُوا. 16 هَذِهِ هِيَ الْأُمُورُ الَّتِي تَعْمَلُونَهَا، يَكَلِمُ كُلُّ إِنْسَانٍ قَرِيْبَهُ بِالْحَقِّ. أَقْضُوا بِالْحَقِّ وَقَضَاءَ السَّلَامِ فِي أَبْوَابِكُمْ. 17 وَلَا يَقْبُرَنَّ أَحَدٌ فِي السَّوَاءِ عَلَى قَرِيْبِهِ فِي قُلُوبِكُمْ، وَلَا تُحْبُوا يَمِينَ الرَّبُّورِ. لِأَنَّ هَذِهِ جَمِيعَهَا كَرِهْتُمَا، يَقُولُ الرَّبُّ.»

18 وَكَانَ إِلَيَّ كَلَامُ رَبِّ الْجُنُودِ قَائِلًا: 19 «هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: إِنْ صُومَ الشُّهُورِ الرَّابِعِ وَصُومَ الْخَامِسِ وَصُومَ السَّابِعِ وَصُومَ الْعَاشِرِ يَكُونُ بَيْتُ يَهُودَا أَنْبَهَاجًا وَفَرَحًا وَأَعْنَادًا طَيِّبَةً، فَاجِئُوا الْحَقَّ وَالسَّلَامَ. 20 هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: سَيَأْتِي شُعُوبٌ بَعْدَ، وَسَكُنُ مُدُنٍ كَثِيرَةً. 21 وَسَكُنُ وَاحِدَةً يَسِيرُونَ إِلَى الْخُرَى قَائِلِينَ: لِنَهَابِ ذَهَابِ نَعْرَتِي وَجِهَةِ النَّبْرِ وَتَطَلُّبِ رَبِّ الْجُنُودِ. أَنَا أَيْضًا أَذْهَبُ. 22 فَتَأْتِي شُعُوبٌ كَثِيرَةٌ وَأَمَمٌ قُوَّةٌ يَطْلُبُوا رَبَّ الْجُنُودِ فِي أورشليمَ، وَلَيَرَوْهَا وَجِهَةَ الرَّبِّ. 23 «هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ مِيسُكُ عَشْرَةِ رِجَالٍ مِنْ جَمِيعِ أَلْسِنَةِ الْأُمَمِ يَتَمَسَّكُونَ بِذَيْلِ رَجُلٍ يَهُودِيٍّ قَائِلِينَ: نَذْهَبُ مَعَكُمْ لِأَنَّنَا سَمِعْنَا أَنَّ اللَّهَ مَعَكُمْ.»

القضاء بدنيونة أعداء إسرائيل

9 1 وَحِي كَلِمَةً الرَّبِّ فِي أَرْضِ حَذْرَاحَ وَدِمَشْقَ مَحَلَّةً، لِأَنَّ لِلرَّبِّ عَيْنَ الْإِنْسَانِ وَكُلَّ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ. 2 وَحَمَاءَةٌ أَيْضًا تَتَأَخَّمُهَا، وَصُورٌ وَصِيدُونَ وَإِنْ تَكُنْ حَكِيمَةً جَدًّا. 3 وَقَدْ بَنَتْ صُورٌ حِصَانًا لِنَفْسِهَا، وَكَوَّمتِ الْفِطْصَةَ كَالرَّبْرِ وَالذَّهَبَ كَالْبَحْرِ السَّابِقِ. 4 هُوَذَا السَّبِيْدُ يَمْتَلِكُهَا وَيَضْرِبُ فِي الْبَحْرِ قُوَّتَهَا، وَهِيَ تُؤَكِّلُ بِالنَّارِ. 5 نَزَى أَشْلُقُونَ فَتَخَافُ، وَغَرَّةٌ فَتَتَوَجَّعُ جَدًّا، وَعَقْرُونَ. لِأَنَّ يُخْرِبُهَا انْتِظَارُهَا، وَالْمَلِكُ يَسِيْدُ مِنْ غَرَّةٍ، وَأَشْلُقُونَ لَا تَسْكُنُ. 6 وَيَسْكُنُ فِي أَسْدُودِ زَيْمٍ، وَأَطْفَحُ كِرْيَاةَ الْفِلِيسْطِينِيِّينَ. 7 وَالزَّرْعُ دِمَاءَةٌ مِنْ قَمِيهِ، وَرِجْسُهُ مِنْ بَيْنِ أَسْنَانِهِ، فَيَنْبِيْهُ هُوَ أَيْضًا لِإِهْلَائِهَا، وَيَكُونُ كَامِيرٍ فِي يَهُودَا، وَعَقْرُونَ كَيْبُومِي. 8 وَأَحَلَّ حَوْلَ بَيْتِي بِسَبَبِ الْجَيْشِ الْأَذْهَابِ وَالْأَلْبِ، فَلَا يَبْعُرُ عَلَيْهِمْ بَعْدَ جِلْبِي الْجَزِيَّةِ. فإِذَا الْآنَ رَأَيْتَ بَعِيَّتِي.»

مجيء ملك صهيون

9 1 يَتْبَهِيهِ جَدًّا يَا ابْنَةَ صِهْيُونِ، أَهْتَفِي يَا بِنْتَ أورشليمَ، هُوَذَا مَلِكٌ عَلَيْكَ يَا ابْنَةَ، هُوَ عَادِلٌ وَمُنْصُورٌ وَدَبِيْعٌ، وَرَاكِبٌ عَلَى جِمَارٍ وَعَلَى جَحْشٍ ابْنُ آتَانَ. 10 وَأَطْفَحُ الْمَرْكَبَةَ مِنَ الْفَرَسِ مِنَ أورشليمَ وَتَقَطُّعُ قَوْسَ الْحَرْبِ. وَيَتَكَلَّمُ بِالسَّلَامِ لِلْأُمَمِ، وَسُلْطَانُهُ مِنَ الْبَحْرِ إِلَى الْبَحْرِ، وَمِنْ النُّهْرِ إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ. 11 وَأَنْتِ أَيْضًا فَإِنِّي بِعَدَمِ عَهْدِكَ قَدْ أَطْلَقْتُ أَتْرَاكٍ مِنَ الْجَبِّ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ مَاءٌ. 12 أَرْجَعُوا إِلَى الْبَحْرِ يَا أَسْرَى الْإِرْجَاءِ. الْيَوْمَ أَيْضًا أصرَحُ أَنِّي أَرُدُّ عَلَيْكَ صِعْقَيْنِ.

13 لِأَنِّي أَوْتَرْتُ يَهُودَا نَفْسِي، وَمَلَأْتُ الْقَوْسَ أَفْرَائِيمَ، وَأَهْتَفَضْتُ أَبْنَاءَكَ يَا صِهْيُونُ عَلَى بَنِيكَ يَا يَاوَانَ، وَجَعَلْتُكَ كَسَيْفِ جَبَارٍ.

الرب سيتجلى

14 وَيُرَى الرَّبُّ فَوْقَهُمْ، وَسَمِعَهُ يَجْرُجُ كَالْبَرْقِ، وَأَسْمَعُوا الرَّبَّ يَنْفُخُ فِي الْبُوقِ وَيَسِيرُ فِي زَوَاجِعِ الْجُبُوبِ. 15 رَبُّ الْجُنُودِ يُعَامِي عِثْمَهُمْ فَيَأْكُلُونُ وَيُدَسُّونَ حِجَارَةَ الْهَيْفَلِاقِ، وَيَسْرَبُونَ وَيَضْحَكُونَ كَمَا مِنَ الْخَمْرِ، وَيَهْتَلُونَ كَالْمَنْصَحِ وَكَزَوَايَا الْمَذْبَحِ. 16 وَيَخْلَصُهُمُ الرَّبُّ إِنَّهُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. كَقَطْعِ شَعْبَةٍ، بَلْ حِجَارَةِ النَّجَاحِ مَرْفُوعَةً عَلَى أَرْضِهِ. 17 مَا أَجُودَهُ وَمَا أَجْمَلَهُ! الْجَنَاطَةُ تُنْمِي الْفَيْثِيَانِ، وَالْمِسْطَارُ الْعَدَارِي.

الرب سيحسن إلى يهودا

10 1 أَطْلُبُوا مِنَ الرَّبِّ الْمَطَرَ فِي أَوَّانِ الْمَطَرِ الْمُنْتَأَخِرِ، فَيَصْنَعِ الرَّبُّ بُرُوقًا وَيُعْطِيهِمْ مَطَرَ الْوَبْلِ. يَكُلُّ إِنْسَانٌ عُشْبًا فِي الْحَقْلِ. 2 لِأَنَّ الْبُرُوقَ قَدْ تَكَلَّمُوا بِالْبَاتِلِ، وَالْعَرَفُونَ رَأَوْا الْكَلْبَ وَأَخْبَرُوا بِأَحْلَامِ كَذِبٍ. يُعْرُونَ بِالْبَاتِلِ. بِذَلِكَ رَحَلُوا كَعْتَمٍ، ذُلُوا إِذْ لَيْسَ رَاعٍ. 3 «عَلَى الرَّعَاةِ اسْتَعْتَلْ غَضَبِي فَعَاقِبْتُ الْآفِيئَةَ، لِأَنَّ رَبَّ الْجُنُودِ قَدْ تَعَهَّدَ قَطِيعَهُ بَيْتَ يَهُودَا، وَجَعَلَهُمْ كَفَرَسِ جِلَالِهِ فِي الْفَيْتَالِ. 4 مِنْهُ الرَّاوِيَةُ، مِنْهُ الْوَتْدُ، مِنْهُ فُوسُ الْفَيْتَالِ. مِنْهُ يَخْرُجُ كُلُّ ظَالِمٍ جَمِيعًا. 5 وَيَكُونُونَ كَالْجَبَابِرَةِ الْإِنْسَانِ طِينِ الْأَسَاقِ فِي الْفَيْتَالِ، وَيُحَارِبُونَ لِأَنَّ الرَّبَّ مَعَهُمْ، وَالرَّاكِبُونَ الْخَيْلَ يَخْرُضُونَ. 6 وَأَقْوَى بَيْتَ يَهُودَا، وَأَخْلَصَ بَيْتَ يُوسُفَ وَأَرْجَمَهُمْ، لِأَنَّ قَدْ رَجَمْتُهُمْ، وَيَكُونُونَ كَأَنِّي لَمْ أَرْضَهُمْ، لِأَنَّي أَنَا الرَّبُّ إِنَّهُمْ فَأَجِيبُهُمْ. 7 وَيَكُونُ أَفْرَائِيمَ كَجَبَارٍ، وَيَفْرَحُ قَلْبُهُمْ كَأَنَّهُ بِالْخَمْرِ، وَيَنْظُرُ بَنُوهُمْ فَيَفْرَحُونَ وَيَتَبَهَّجُ قَلْبُهُمْ بِالرَّبِّ. 8 أَضْفِرُ لَهُمْ وَأَجْمَعُهُمْ لِأَنَّي قَدْ قَدَيْتُهُمْ، وَيَكْتُمُونَ كَمَا كَتَمُوا. 9 وَأَرْزَعُهُمْ بَيْنَ الشُّعُوبِ فَيَذْكُرُونِي فِي الْأَرَاظِي الْبَعِيدَةِ، وَيَحْيُونَ مَعَ بَنِيهِمْ وَيَرْجِعُونَ. 10 وَأَرْجَعُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، وَأَجْمَعُهُمْ مِنْ أَشُورَ، وَآتِي بِهِمْ إِلَى أَرْضِ جَلْعَادَ وَبَلْتَانَ، وَلَا يَجُودُ لَهُمْ مَكَانٌ. 11 وَيَعْبُرُ فِي بَحْرِ الصُّبْحِ، وَيُطْرِبُ الْبَلْجَجَ فِي الْبَحْرِ، وَتَجِفُّ كُلُّ أَعْيَاقِ النُّهْرِ، وَتُخَفِّضُ كِبْرِيَاءَ أَشُورَ، وَيَزُولُ قَضِيبُ مِصْرَ. 12 وَأَقْوَى بِهِمُ الرَّبُّ، فَيَسْلُكُونَ بِاسْمِهِ، يَقُولُ الرَّبُّ.»

11 1 اِفْتَحْ أَبْوَابَكَ يَا لَبْنَانُ، فَتَأْكُلِ النَّارُ أَرْبَكَ، 2 وَلَوْ يَا سَرُوءَ، لِأَنَّ الْأَرَزَّ سَقَطَ، لِأَنَّ الْإِعْرَافَ قَدْ خَرِبُوا. وَلَوْ يَا بَلُوطَ بَاشَانَ، لِأَنَّ الْوَعْرَ الْمَنِيحَ قَدْ هَبَطَ. 3 صُوتُ نَوَلِيَةِ الرَّعَاةِ، لِأَنَّ فَحْرَهُمْ خَرِبَ. صُوتُ زَمَجَرَةِ الْأَشْبَالِ، لِأَنَّ كِبْرِيَاءَ الْأَرْدُنِّ خَرِبَتْ.

راعبان للغنم

4 هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهِي: «أَرَعَ عَتَمَ الذَّبْحِ 5 الَّذِينَ يَذْبَحُهُمْ مَا لِكُوهُمْ وَلَا يَأْتَمُونَ، وَيَبْتَغُوهُمْ يَقُولُونَ: مُبَارَكُ الرَّبِّ! قَدْ اسْتَعْتَبْتُ، وَرَعَايَتُهُمْ لَا يُشْفِقُونَ عَلَيْهِمْ. 6 لِأَنَّي لَا أَشْفِقُ بَعْدَ عَلَى سُكَّانِ الْأَرْضِ، يَقُولُ الرَّبُّ، بَلْ هَانَذَا مُسَلِّمُ الْإِنْسَانِ، كُلُّ رَجُلٍ لِيَدِ قَرِيْبِهِ وَيَلِدُ مَلِكِي، فَيُضْرَبُونَ الْأَرْضَ وَلَا أُقْبَدُ مِنْ يَدَيْهِمْ.»

7 رَعَايَتُهُمْ عَتَمَ الذَّبْحِ، لِكَيْتَهُمْ أَذَلَّ الْعَتَمِ، وَأَحَدَتْ لِنَفْسِي عَصَوَيْنِ، فَسَمَّيْتُ الْوَاحِدَةَ «بِنِعْمَةً» وَسَمَّيْتُ الْأُخْرَى «جِيَالًا» وَرَعَايَتُ الْعَتَمِ. 8 وَأَبَدْتُ الرَّعَاةَ الثَّلَاثَةَ فِي شَهْرِ وَحِيدٍ، وَصَافَتْ نَفْسِي بِهِمْ، وَكِرْمَتِييَا أَيْضًا نَفْسُهُمْ. 9 قُلْتُ: «لَا أَرَعَاكُمْ» مِنْ مِثِّ قَلْبِي، وَمَنْ يَبْدُ قَلْبِي، وَالتَّبَقِيَّةُ قَلْبِي أَكُلُ بَعْضَهَا لَحْمَ بَعْضِهَا.»

10 فَأَحَدْتُ عَصَايَ «بِنِعْمَةً» وَصَفَّيْتُهَا لِأَنْفُصِ عَهْدِي الَّذِي قَطَعْتُهُ مَعَ كُلِّ الْأَسْبَابِ. 11 فَخَفِضَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَهَكَذَا عَلِمَ أَذَلَّ الْعَتَمِ الْمُنتَظِرُونَ لِي أَنَّهُا كَلِمَةُ الرَّبِّ. 12 قُلْتُ لَهُمْ: «إِنَّ حَسَنَ فِي أَعْيُنِكُمْ فَأَعْطُونِي أَجْرِي وَإِلَّا فَأَمْتِنِعُوا.» فَوَرَّتُوا أَجْرِي ثَلَاثِينَ مِنَ الْفِصَّةِ. 13 فَقَالَ لِي الرَّبُّ: «أَلْفَيْهَا إِلَى الْفَخَّارِيِّ، الثَّمَنُ الْكَرِيمِ الَّذِي مُمَّنِّي بِهِ.» فَأَحَدْتُ الثَّلَاثِينَ مِنَ الْفِصَّةِ وَالْقَيْثِيَّهَا إِلَى الْفَخَّارِيِّ فِي بَيْتِ الرَّبِّ. 14 ثُمَّ صَفَّيْتُ عَصَايَ الْأُخْرَى «جِيَالًا» لِأَنْفُصِ الْإِحْيَاءِ بَيْنَ يَهُودَا وَإِسْرَائِيلَ.

15 فَقَالَ لِي الرَّبُّ: «حُدِّ لِنَفْسِكَ بَعْدَ أَدْوَاتِ رَاعٍ أَحْمَقٍ، 16 لِأَنَّي هَانَذَا مُقِيمٌ رَاعِيًا فِي الْأَرْضِ لَا يَفْتَقِدُ الْمُنْقَطِعِينَ، وَلَا يَطْلُبُ الْمُنْسَاقَ، وَلَا يَجْرُ الْمُنْكَبِرَ، وَلَا يُرَى الْقَائِمَ، وَتَكُنْ بِأَكْلِ لَحْمِ السَّمَانِ وَيَنْزِعُ أَطْلَافَهُا.»

17 وَيَلِّ لِلرَّاعِيِ الْبَاتِلِ النَّارُ الْغَنَمَ! السَّيْفُ عَلَى ذِرَاعِهِ وَعَلَى عَيْنَيْهِ الْيُمْنَى، ذِرَاعُهُ تَبْسُ بُيْسًا، وَعَيْنُهُ الْيُمْنَى تَكِلُ كَلُولًا!

هلاك أعداء أورشليم

12 1 وَحِي كَلَامِ الرَّبِّ عَلَى إِسْرَائِيلَ، يَقُولُ الرَّبُّ بَاسِطِ السَّمَاوَاتِ وَمُؤَسِّسِ الْأَرْضِ وَجَابِلِ رُوحِ الْإِنْسَانِ فِي دَاخِلِهِ: 2 «هَانَذَا أَجْعَلُ أورشليمَ كَأَنَّ تَرْجُحَ لِجَمِيعِ الشُّعُوبِ حَوْلَهَا، وَأَيْضًا عَلَى يَهُودَا تَكُونُ فِي حِصَارِ أورشليمَ. 3 وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَلِّي أَجْعَلُ أورشليمَ حَجْرًا مَشْؤَالًا لِجَمِيعِ الشُّعُوبِ، وَكُلُّ الَّذِينَ يَسْبُلُونَهُ يَنْشَقُونَ شَفًّا، وَيَجْتَمِعُ عَلَيْهَا كُلُّ أُمَّمِ الْأَرْضِ. 4 فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ الرَّبُّ، أَضْرِبُ كُلَّ قَرْسٍ بِالْحَبْرَةِ وَرَاكِبَهُ بِالْجُنُودِ. وَأَفْنَعُ عَيْنَيْ عَلَى بَيْتِ يَهُودَا، وَأَضْرِبُ كُلَّ حَيْلِ الشُّعُوبِ بِالْعَمَى. 5 فَتَقُولُ أُمَّرَاءُ يَهُودَا فِي قَلْبِهِمْ: إِنَّ سُكَّانَ أورشليمَ قُوَّةٌ فِي يَدِ الْجُنُودِ لِيهِمْ. 6 فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَجْعَلُ أُمَّرَاءَ يَهُودَا كِحِصَابِ نَارٍ بَيْنَ الْحَطَبِ، وَكِحِشْعَلِ نَارٍ بَيْنَ الْحَرَمِ. فَيَأْكُلُونَ كُلُّ الشُّعُوبِ حَوْلَهُمْ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الْبَيْسَارِ، فَتَهْتَبُ أورشليمُ أَيْضًا فِي مَكَانِهَا بِأورشليمَ. 7 وَيَخْلَصُ الرَّبُّ حِيَامَ يَهُودَا أَوْلًا لِكَيْلَا يَتَعَاطَمَ أَفْخَاخًا بَيْتَ دَاوُدَ وَأَفْخَاخًا سُكَّانَ أورشليمَ عَلَى يَهُودَا. 8 فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَسْتُرُ الرَّبُّ سُكَّانَ أورشليمَ، فَيَكُونُ الْعَارِضُ مِنْهُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِثْلَ دَاوُدَ، وَيَبْتَئِ دَاوُدَ مِثْلَ اللَّهِ، مِثْلَ مَلِكِ الرَّبِّ أَمَامَهُمْ. 9 وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَلِّي التَّمَسُّ هَلَاكَ كُلِّ الْأُمَّمِ الَّتِي عَلَى أورشليمَ.»

ينوحون على الذي طعنوه

10 «وأبيض على بيت داود وعلى سكان أورشليم روح النعمة والضرعات، فينظرون إلى الذي طعنوه، وينوحون عليه كنانح على وصيد له، ويغنون في مزارع عليه كمن هو في مزارع بكره. 11 في ذلك اليوم ينظم النوح في أورشليم كنوح هددومون في بقعة مجدون. 12 وتنوح الأرض عشائر عشائر على جدتها: عشيرة بيت داود على جدتها، ونساؤهم على جدتها. عشيرة بيت نانا على جدتها، ونساؤهم على جدتها. بيت لاوي على جدتها، ونساؤهم على جدتها. عشيرة شعبي على جدتها، ونساؤهم على جدتها. 14 كل الصغار الباقية عشيرة عشيرة على جدتها، ونساؤهم على جدتها.»

النظر من الخطية

13 «في ذلك اليوم يكون ينبوع مفتوحا ببيت داود وسكان أورشليم لخطية وللنجاسة. 2 ويكون في ذلك اليوم، يقول رب الجنود، ألي أقطع أسماء الأضنام من الأرض فلا تذكر بعد، وأزيل الأبنية أيضا والروح النجس من الأرض. 3 ويكون إذا تتبأ أحد بعد أن أباه وأمه، والديه، يقولان له: لا تعيش لئلا تكلمت بالكذب باسم الرب. فيقطعن أبوه وأمه، والذاه، عندما يتبأ. 4 ويكون في ذلك اليوم أن الأبنية يحزون كل واحد من رؤياه إذا تتبأ، ولا يلبسون ثوب شعر لأجل الغيظ. 5 بل يقول: لست أنا نبيا، أنا إنسان قالح الأرض، لأن إنسانا أفتتاني من صباي. 6 فيقول له: ما هذه الجروح في يديك؟ فيقول: هي التي حرخت بها في بيت أجدائي.»

يضرب الراعي فتشتت الغنم

7 «استيقظ يا سيث على راعي، وعلى رجل رفيعي، يقول رب الجنود، يضرب الراعي فتشتت الغنم، وأرد يدي على الصغار. 8 ويكون في كل الأرض، يقول الرب، أن ثلثين منها يقطعان ويهوانان، والثلث يبقى فيها. 9 وأدخل الثلث في النار، وأمضهم كمخص الفضة، وأمتهنهم امتحان الذهب. هو يدعو باسمي وأنا أجيبه، أقول: هو شعبي، وهو يقول: الرب إلهي.»

الرب يأتي ويحكم

14 هودا يوم للرب يأتي فيقسم سببك في وسطك. 2 وأجمع كل الأمم على أورشليم للمحاربة، فتؤخذ المدينة، وتنهب البيوت، وتفضح النساء، ويخرج نصف المدينة إلى السبي، وبقية الشعب لا تفضل من المدينة. 3 فيخرج الرب ويحارب بك الأمم كما في يوم حربه، يوم القتال. 4 وتقف قدماه في ذلك اليوم على جبل الزيتون الذي قدام أورشليم من الشرق، فينشئ جبل الزيتون من وسطه نحو الشرق ونحو الغرب وادبا عظيما جدا، وينتقل نصف الجبل نحو الشمال، ونصفه نحو الجنوب. 5 وتهربون في جوار جهنم، لأن جوار جهنم يصل إلى أصل، وتهربون كما هربتم من الرزلة في أيام غرنا ملك يهودا، ويأتي الرب إلهي وجميع القديسين معك. 6 ويكون في ذلك اليوم أنه لا يكون نور. 7 والذاري تنقيض. 8 ويكون يوم واحد معروف للرب، لا نهار ولا ليل، بل يحدث أنه في وقت المساء يكون نور. 8 ويكون في ذلك اليوم أن مياها حية تخرج من أورشليم يصفها إلى البحر الشرقي، ونصفها إلى البحر الغربي. في الضيف وفي الخريف تكون. 9 ويكون الرب ملكا على كل الأرض. في ذلك اليوم يكون الرب وحده واسمه وحده. 10 وتتحوّل الأرض كلها كالعربة من جنح إلى رمون جنوب أورشليم، وترتفع وتعمّر في مكانها، من باب بيتانيان إلى مكان الباب الأول، إلى باب الرؤايا، ومن برج حننيل إلى معاصر الملك. 11 فيسكنون فيها ولا يكون بعد لعن. فتعمّر أورشليم بالأمن. 12 وهذه تكون الضربة التي يضرب بها الرب كل الشعوب الذين تجندوا على أورشليم، لحملهم يدوب وهم واقفون على أقدامهم، وعيونهم تدوب في أوقايها، ولسانهم يدوب في فيههم. 13 ويكون في ذلك اليوم أن اضطرابا عظيما من الرب يحدث فيهم، فيمسك الرجل بيد قريبه وتعلق يده على يد قريبه. 14 وتهودا أيضا تحارب أورشليم، وتضع ثروة كل الأمم من حولها: ذهب وفضة وملايس كثيرة جدا. 15 وكذا تكون ضربة الخيل والبعال والجمال والحمير وكل الهائم التي تكون في هذه المحال. كهذه الضربة. 16 ويكون أن كل الباقي من جميع الأمم الذين جاءوا على أورشليم، يصدعون من سنة إلى سنة ليسجدوا للملك رب الجنود ويعبدوا عبيد المظالم. 17 ويكون أن كل من لا يصدع من قبائل الأرض إلى أورشليم ليسجد للملك رب الجنود، لا يكون عليهم مطر. 18 وإن لا تصعد ولا تأت قبيلة مصر ولا مطر عليها، تكن عليها الضربة التي يضرب بها الرب الأمم الذين لا يصدعون ويعبدوا عبيد المظالم. 19 هذا يكون فضا مضر وفضاض كل الأمم الذين لا يصدعون ويعبدوا عبيد المظالم.

20 في ذلك اليوم يكون على أجزاس الخيل: «قدس للرب»، والفدور في بيت الرب تكون كالمناضح أمام المذبح. 21 وكل قدر في أورشليم وفي يهودا تكون قدسا لرب الجنود، وكل الأديان يأتون ويأخذون منها ويطبخون فيها. وفي ذلك اليوم لا يكون بعد كنعاني في بيت رب الجنود.